

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

أمام مجلس الشعب

في ٢٦ نوفمبر ١٩٧٧

بسم الله

أيها الأخوة والأخوات أعضاء العائلة المصرية وأعضاء مجلس الشعب
ماذا أقول بعد أن قال الشعب العظيم كلمته ؟ وماذا أعلن بعد أن أعلنت الملايين الشامخة
إرادتها ؟ وماذا أسجل بعد أن سجلت الجماهير أروع وأخلد صورته لشعب متحضر
يصنع الحب ويصنع الحياه - بينى الحرية وبينى السلام على ارضنا وعلى كل ارض
الله ، لكي يحقق انسانية الانسان ولكي يحفظ لاطفالنا ولكل طفل علي أى ارض بسمة
الامل والرجاء وحياة التطور والرخاء ويحمى لهم رحلة الايام من غدر تجار الآلام .
ماذا اقول لشعبنا ، شعب مصر ، شعب البطولة ، شعب الفداء ، مصر اكتوبر .. شعب
مصر الذى علا بقامته الى شموخ حضارى هائل بل الى أرفع هامة يصبو إليها بلد
وشعب على ارض الله

ماذا اقول لشعبنا إلا أن أنحنى أمامه بقامتى شكرا و عرفانا وإلا ان اركع لله الذي
صنعنى ابنا لهذا الشعب ولن تتحنى ابدا هذه القامة الا للشعب ولن تركع ابدا هذه القامة
إلا لله

ماذا اقول لشعبنا ، شعب مصر الشهداء ، مصر التضحيات ، مصر التى قدمت للانسان
فى كل مكان أشجع صور الرجولة عندما نادى أرضه شجاعة الرجال

ماذا اقول لشعبي الذى تحمل عن الأمة العربية من المحيط الى الخليج أثقل أعباء البذل والعطاء وحتى التضحية بالقوت وأشرف قساوات المعاناة ، عاناها شعبنا بتواضع المؤمنين وايمان الصابرين لا يريدون من أحد جزاء ولا شكورا ، بل هم يتلقون سهام الاتهامات والنداءات والسموم جزاء وجحودا ونكرانا

ماذا أقول لشعبي بعد ان عاش مئات الملايين من البشر على طول الارض وعرضها فى كل بقعة ، عاشوا أياما متصلة ، عاشوا مقطوعة أنفاسهم ومبهورة أنظارهم بكل يقظة المشاعر والوجدان وهم يتابعون شعب مصر المتحضر العريق وهو يؤدى رسالة التاريخ يبشر بالحرية والسلام وهو يبني جسر التحول العظيم من التدمير والتخريب الى التعمير والبناء ومن ساحات الدمار والاشلاء الى ابراج الحب والحياة

ماذا اقول لشعبي بعد أن قال له العالم كله أنت الشعب الشجاع ، أنت الشعب الجسور ، أنت الشعب المنقذ للحياة ومن أعداء الحياة أنت الشعب العظيم

ماذا اقول إلا أن أشكر شعوب العالم كلها بعد ان عرفت حقيقتنا وجوهنا مرتين

الأولى فى ٦ اكتوبر الخالدة عندما شهد العالم بأننا لسنا جثة بلا حراك ، لم يحسب لها فى قتال التحرير حساب بل إننا المقاتلون بالدم فداء لحرية الأرض وكرامة الانسان

والثانية بعد ان اعترف العالم اليوم ، باننا المقتحمون بالحب والسلام من أجل خير الارض وسعادة الانسان

ايها الاخوة والاخوات أبناء العائلة المصرية وأعضاء مجلس الشعب ان ما يجرى اليوم بعد رحلة السلام التاريخية الى أرض المقدس هو المشهد الرائع لانتصار اكتوبر المجيد . ان انتصار اكتوبر قد اكتمل اليوم لقد دخلنا الحرب من اجل

تحرير الارض ومن اجل اقرار الحق الفلسطيني لى يحل السلام فلا سلام والارض
مغتصبة ، ولا سلام والحق الفلسطيني ينكر أو يجحد ، واشهدنا العالم بغربه وشرقه بعد
انتصارنا العسكرى في ملحمة اكتوبر الخالدة ، ان جنندا علي الحرب قادرون ، تلك
الحرب التى تدرس الان فى جميع المعاهد العسكرية في شتى انحاء العالم ، ولم تقف
امام رجالنا قوة لا تقهر او ذراع طويلة كانت تهدد أعماقنا . ارتفع العلم المصرى علي
الارض المحررة بعد اعظم اقتحام مسلح فى التاريخ اخترق النار واللهيب والاهوال
وباسم الله عبر الانسان المصرى وبارادة الله حطم اكبر قلعة مسلحة على امتداد ١٧٠
كيلومترا . كانوا يقولون لنا إنها لن تنهار الا بقنبلة ذرية واثبت الجندى المصرى ان
اصرار الحق وعزيمة الرجال وجسارة الابطال اقوى من كل القنابل الذرية . لقد اشهدنا
العالم وشهد ان ابناء القوات المسلحة المصرية حققوا معجزة عسكرية واقول لكم ان قادة
اسرائيل الذين التقيت بهم فى القدس قد عبروا لي بكل احترام المقاتل للمقاتل ، عن
تقديرهم الكبير لروعة أداء أبطالنا ورائع قدراتهم وهى شهادة من الخصم

من حق ابنائنا فى القوات المسلحة المصرية ان يعرفوها وكان اسم النائب حسنى مبارك
والفريق أول الجمسى موضع كل اجلال ، ولكن السؤال يبقى ، لماذا دخلنا الحرب ؟

لماذا ضحينا بفلات أكبادنا يقتحمون الموت لى يهبوا مصر الحياة ؟ وشبابنا هم دم
الحياة لهذا الوطن ؟

لماذا ضحينا بأكبر نصيب من دخلنا القومى ؟ بل ضحينا بقوتنا اليومى ولا نزال نضحى
للى نشترى السلاح المتطور ونحن أحوج ما نكون لكل مورد مهما صغرت قيمته ؟
لقد دخلنا الحرب بعد أن فشلت كل مساعينا من أجل السلام ، دخلنا الحرب بعد ان
اغلقت القوى الكبرى وكل القوى فى وجوهنا كل ابواب السلام ، دخلنا الحرب بعد أن
صم العالم آذانه عن دعوة السلام التى كنا نبذلها مخلصين وأدار لنا الجميع ظهورهم

بتصور خاطئ أننا ضعفاء واننا جثة هامة بلا حراك لن تتحرك حتى على مدى خمسين سنة

دخلنا الحرب بعد ان وصلنا الى وضع وصفته مرارا وهو أن نكون أو لا نكون ، ولعلكم تذكرون انني قلت لقادة القوات المسلحة فى الاجتماعات السرية للاعداد للحرب وهى المسجلة لديكم انه أشرف لنا جميعا ان نستشهد ونحن نحرر شبرا واحدا من الارض من ان نعيش في سياسة اللاسلم واللاحرب التى أرادوا ان يفرضوها علينا عبيدا أدلاء هذه مسئوليتنا أمام الاجيال من بعدنا ان نعطي لهم القدرة والشرف وان يعرفوا ان اباؤهم عاشوا رجالا وماتوا رجالا واصارحكم القول ان الغرور لم يملكنى ابدا ونحن فى قمة الانتصار ولم يملكنى وقواتنا المظفرة الجسورة تحطم موقعا بعد موقع وتحرر أرضا بعد أرض ، وكانت تخالجنى مشاعر أخرى كنت أريد الزرع الأخضر بدل الجماد وكنت أريد الماء يروي الحياة بدل الدم يذهب بالحياة ، كنت اريد الانسان ان يعيش ويبنى بدل ان يحطم ويهدم

كنت أريد للزوجة ألا تترمل وللطفل ألا يتيم وللآباء ألا يفقدوا أبناءهم فلا سعادة لاحد على حساب شقاء أحد كما قلت أمام الكنيست الاسرائيلى ، وكل روح فقدت فى الحرب هى روح انسان

من اجل ذلك جئت هنا الى هذا المنبر الى مجلسكم الموقر فى اليوم السادس عشر من أكتوبر ٧٣ ونحن فى قمة الانتصار ، ووجهت من هذا المنبر دعوتى للعالم ان يعقد مؤتمر دولى للسلام ، من هنا فان دعوتنا للسلام اذن لن تجئ التماسا للأمان ونحن فى خزي الهزيمة والانكسار ، دعوتنا للسلام نادينا بها العالم كله أداءً لرسالتنا القومية ولتعاليم ديننا وكل الاديان لم تكن دعوتنا هروبا من المسئولية او عجزا عن الاختبار .. بل كانت دعوتنا للسلام تقديراً للمسئولية وقدرة على اتخاذ القرار ، وخدمت النيران

وأصدرت الإرادة الدولية قرار مؤتمر جنيف وتم فض الاشتباك الاول والثاني ، انفتحت سياستنا تمهيداً للصدقة والتعاون والسلام مع كل دول العالم حتى كانت المباحثات الاخيرة التي اجراها الرئيس الامريكى كارتر مع كل اطراف النزاع لعقد مؤتمر جنيف في سبتمبر الماضى

عندئذ لاحظت ان كل شيء بدأ يتغير، بدأت تظهر عقبات مصنوعة بدأت توضع عوائق مفتعلة، عندما كان السلام يحاصر اسرائيل من كل جانب ظهر واضحا جليا أن هناك جدارا عاليا من الشكوك والخوف وعدم الثقة الراسخة فى النفوس مما صور السلام وكأنه فترة هدنة لدمار جديد وقتال جديد ، قد اوجد حالة ما أسميتها هناك امام الكنيسة الاسرائيلى بالجدار النفسى الذى يفصل فيما بيننا بحيث اصبح يسيطر الحذر على كل عبارة ويبطل العناد كل خطوة وكاد الخوف ان يقضى على كل جهد مبذول واصبح النقاش حول كلمة واحدة يستغرق الشهور واصبح الاتفاق على بيان واحد هو الشيء المستحيل ، اذا كان هذا هو الحال ونحن لانزال فى خطوات الاجراءات والشكل فكيف سيكون الحال اذا دخلنا الى جوهر القضايا ؟

عندئذ فكرت وكان لابد من مخرج ، يشهد الله كم عانيت وانا ابحت عن هذا المخرج ويشهد الله اننى كنت أستوحى فيض شعبنا فى كل تفكير او اتصال ، استمرت معاناتى أياما وأسابيع عديدة، خلاف على كلمة خلاف على ورقة، هذه ورقة امريكية ، هذه ورقة امريكية اسرائيلية .. حلقة مفرغة جديدة ندخل فيها ونتوه ونترك الجوهر .. فكرت الى ان جنئت الى هذه القبة والى هذه القاعة ، وقد اهديت الى اصعب قرار وقلت لكم وللعالم اننى مستعد فى سبيل الا يجرح ابن من ابنائى ان اذهب الى اخر الارض .. ان اذهب الى الكنيسة فى اسرائيل لاصارحهم بكل الحقائق ولأقول لهم كلمة الحق

والعدل والسلام ، حتى احطم بذلك جدار الشكوك والخوف وفقدان الثقة وليفعل الله بنا بعد ذلك ما يشاء

أعلنت قرارى وارادت ان اتحمل مسئولية امام الشعب وامام التاريخ وامامكم ولم اكن لأشك لحظة ان وقع القرار سيكون غريبا ولم اكن اشك لحظة ايضا ان استيعاب ابعاد هذا القرار لن يكون بالامر اليسير اذا ماطلبت فيه الرأى من الاخوة الملوك والرؤساء العرب ، اعلنت قرارى بكل الاقتناع والايمان بانه لو اقتضى الامر ان تكون هذه المهمة هى اخر مهمة لى كرئيس للجمهورية لاتممتها وجئت اليكم هنا لاقدم لكم انتم السلطة الشرعية استقالتى لايمانى المطلق بانها اقدس مهمة وأطهر رسالة برغم علمى بما سيثيره البعض من مزايدات واتجار ومهاترات

كان هذا هو ما صارحت به الرئيس حافظ الاسد عندما زرت سوريا قبل ان اتوجه الى القدس بثلاثة ايام . واليوم ايها الاخوة والاخوات امثل امامكم بعد ان تمت رحلة التاريخ هذه لكي أقدم كشف الحساب ، فلقد تحقق بحمدالله الهدف الأول والأكبر من رحلة السلام ، لقد تحطمت حواجز الشكوك وفقدان الثقة والخوف .. نعم اقول بكل السعادة لقد تحقق الهدف الاول والاكبر من رحلة التاريخ وهو تحطيم حواجز الشكوك والمخاوف وفقدان الثقة والكراهية وبدأنا ها نحن نسلك سلوكا حضاريا يلتزم بمسئولية القادة امام شعوبهم وامام الاجيال المقبلة صاحبة الحق الطبيعى في الحياة الآمنة الكريمة ، اتفقنا على ان ننقل من مرحلة التهديد بالنار الي الحوار بالحق والحقيقة ومن لغة المدفع والموت الى نقاش الكلمة من اجل الحياة

لم اطلب السلام من موقع ضعف او رجاء ، بل سمعتمونى اقول امام الكنيست : ان الامة العربية لا تتحرك في سعيها من اجل السلام الدائم العادل من موقع ضعف او اهتزاز ، بل انها على العكس تماما تملك من مقومات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتها

نابعة من ارادة صادقة نحو السلام وقلت ايضا ان ارضنا مقدسة وان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو وان تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بان القوة هي وسيلة للتعامل مع العرب ، ان عليكم ان تستوعبوا جيدا دورس المواجهة بيننا وبينكم فلن يجديكم التوسع شيئا ، ان ارضنا لا تقبل المساومة وليست عرضة للجدل والتراب الوطنى والقومى هو وادينا المقدس طوى ولا يملك ولا يقبل ان يتنازل عن شبر واحد منه او ان يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه

كل هذا قلته امام الكنيست سمعتموه وسمعه العالم كله وسمعه ايضا شعب اسرائيل وقلت ايضا امامهم نحن نصر علي تحقيق الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية فليس هناك سلام يستقيم أو يبني مع احتلال ارض الغير ولن يتحقق سلام بغير الفلسطينيين وبغير الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه فى اقامة دولته وفي العودة بل اننى قلت انه حتى اذا توصلنا لاتفاقات سلام بين اسرائيل وبين كل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينية فلن يقوم السلام .. كل هذا سمعتموه وسمعه العالم معكم وسمعه شعب اسرائيل في اجتماعات اللجان في الكنيست مع جميع المجموعات البرلمانية . قلت لهم امامكم قرارات صعبة يجب ان تتخذوها ولا مهرب من ان تتخذوها ولقد سبقنا نحن الى اتخاذ القرار الذى لم يعرف له التاريخ شيئا من قبل ، ركزت نقط البحث على المعالجة الصحيحة للمشكلة ، مشكلتنا الكبرى من جذورها ، قلت لهم نحن نريد الارض .. حقنا ، قالوا نحن نريد الامن قلت نعم لكم هذا خارج التوسع ، قلت لهم نحن نريد دولة فلسطين وحل المشكلة الفلسطينية على ارضها وقالوا انهم يريدوا حماية دولتهم من الخطر قلت لهم لكم الحق واتفقنا اخيرا ألا تكون هناك حرب بعد حرب اكتوبر وان يكون سبيلنا الي حل جميع المشاكل ان نجلس حول المنضدة كإنسان حضاري يناقش انسانا حضاريا فاذا لم نصل الي شيء عدت اليكم لكي تأخذوا معى القرار

ايها الاخوة والاخوات .. محصلة المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين في الحكومة واطباء الكتل السياسية المختلفة كانت كالتالى

أولاً : أنه لم يعد بوسع أى مسئول إسرائيلى أن يشكك فى صدق رغبة العرب فى التوصل إلى سلام عادل

ثانياً : كان هناك إجماع فى إسرائيل وعلى الصعيد الدولى بأن على إسرائيل أن تقوم بمبادرة من جانبها رداً على الخطوة الكبيرة التى قمت بها

ثالثاً : أصبحت حقائق القضية معروفة جيداً عند الرأى العام الإسرائيلى دون أى تزيف أو خداع ولعل أهم النقاط التى أصبحت واضحة لكل إسرائيل هى أحقية الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته على أرضه والعودة إلى دياره ، لا لتهديد أمن إسرائيل ولكن لممارسة حقه الطبيعى فى الحياة الآمنة داخل الكيان الوطنى الذى يرتضيه

رابعاً : اكتسب الموقف العربى تأييداً دولياً ماكان بوسعنا أن نحققه فى عشرات السنين بأى جهد مهما كان خارقاً

خامساً : اقتنع عدد كبير من المسؤولين الإسرائيليين بأن العرب لن يقبلوا أى تسوية مالم تتضمن تحرير الأرض العربية المحتلة منذ يونيو ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية

سادساً : لم يترتب على الزيارة أى تفريط فى حق قانونى أو تاريخى للأمة العربية فلا زال الوضع القانونى بيننا وبين إسرائيل كما كان قبل الزيارة ، ولا يمكن أن تفسر

الاجراءات التى اتبعت والاحداث التى وقعت فيها على أنها تعنى قبولنا لأوضاع لم نكن نقبلها من قبل ، وتلاحظون أننى حرصت فى خطابى فى الكنيست على إبراز تمسكنا

بحقنا فى القدس العربية وعدم إعترافنا بضمها لإسرائيل ، ولعل البعض يتساءل : إذا

كان الموقف القانونى لازال كما هو وكما كان بلا تغيير فأين حدث التغيير إذن ؟ الإجابة على هذا هو أن التغيير حدث أساساً فى المناخ النفسى الذى يحيط بالمشكلة بحيث أصبح

هناك أمل حقيقى فى وضع نهاية للحروب والمعاناة فى المنطقة ويمكن أيضاً إحلال السلام العادل فى ربوعها ولذلك فإن ما قيل عن انتهاء الحرب انما ينصب على المستقبل اذا تحققت الشروط الموضوعية التى نضعها أساسا لا غنى عنه لانتهاء الحرب

سابعاً : واذا كنت قد حرصت على عدم الزام الشعب المصرى بأى شئ على حقوقه القانونية والتاريخية او يقيد حركته فى الحاضر او المستقبل فاننى من باب اولى لم الزم اى طرف عربى بشئ على الاطلاق بل اننى تطوعت فى اكثر من مناسبة بالتنبيه الى اننى لا اتحدث باسم أحد من الاشقاء العرب ناهيك عن الارتباط بشئ يلزمهم أو يمس حقوقهم

ثامناً : ان كثيرا من جماعات الضغط لحساب إسرائيل فى دول اخرى قد تم تحييدها كلية بل ان بعضها قد تحول الى قوة ضاغطة على اسرائيل نفسها وسوف يلمس الجميع أبعاد هذا التغيير فى الاسابيع القليلة المقبلة وربما كان هناك تساؤل عن النتائج المحددة الملموسة التى خرجنا بها من هذه الخطوة الجسورة وهو تساؤل مشروع له ما يبرره للإجابة عليه أقول : إنه لم يكن فى الحسبان طبعاً ان نتوصل الى تسوية شاملة كاملة للنزاع خلال يومين كما انه لم يكن وارداً لدينا على الاطلاق ان نعقد اتفاقاً منفرداً مع اسرائيل ولو كان هذا وارد فى قاموسنا وحساباتنا لما كان أيسر من التوصل اليه فى هذه الحدود . لم يكن من المقرر ولا من المتوقع ان نصل الى اتفاق حول جميع جوانب النزاع وانما أمكن الاتفاق مع المسئولين الاسرائيليين على ما يلى

اولاً : أن نتجه جميعاً داخل المؤتمر الى بحث المسائل الموضوعية بجدية ولا نضيع وقتنا فى إشكالات اجرائية

ثانياً : ان منطلقنا فى البحث داخل المؤتمر ونحن نناقش نظرية الأمن التى تطلبها اسرائيل ان يكون هذا المنطق فى البحث بعيدا عن فكرة الاستيلاء على الارض او

ضمها ومحصورا فقط فى نطاق توفير الامن للجميع فى ظل اوضاع عادلة
كان هذا هو ملخص ما حدث فى اسرائيل واليوم انا آتى اليكم ، سمعتونى اقول هنا إن
الهدف الاساسى والاكبر كان هذا هو ازالة الجدار النفسى الذى ترك ضمن ما ترك وولد
ضمن ما ولد الشكوك والريبة والخوف وعدم الاطمئنان والعصبية التى تنتاب اى طرف
حينما يأتى ذكر الاخر ، لم يكن مستطاعاً أبداً أن نبدأ فى جنيف كما حكيت لكم هنا
ونحن نحمل مثل هذه المشاعر لبعضنا وسمعتونى أقول كنا فى فض الاشتباك الثانى
ويسافر الدكتور كيسنجر من تل ابيب الى الاسكندرية لكى يغير كلمة او يضع شكلة ،
كان هذا طبيعياً نتيجة الجدار النفسى الذى قام بيننا بل اكثر من ذلك لقد تحقق ما كنت
اتوقعة لن يحس احد بما يعيش فيه مسئول فى مثل الظروف التى اعيش فيها ، فى جلسة
مع وزير الدفاع الاسرائيلى عزرا وايزمان توجه إلى بسؤال لماذا كنت أريد ان تهجم
علينا فى العشرة الأيام الماضية ؟ قلت له أبدا ، بدأتم انتم مناورة وعلى طريقتنا بعد
حرب اكتوبر وبأسلوبنا ، أسلوب الدول المتحضرة التى تعرف مسئوليتها ، حينما بدأتم
مناورتكم بدأ الجسمى مناوراته ايضاً بنفس الحجم ، قال ان تقارير المخابرات كلها
امامى وعرضها تقول بأنكم كنتم ستضربوننا ضربة مفاجئة وكان فى غاية العصبية قلت
له أبدا أبدا كونوا على علم بأن اى عمل ستعملوه سنرد عليه فى الحال ، عملتوا مناورة،
الجسمى فى الحال بدأ مناورة على نفس المستوى وعلى نفس النطاق الذى قامت به
اسرائيل ومن قبل قلت له حدث مرة انكم ادخلتم طائرة بدون طيار الى الضفة الغربية
للقاتل وتفادت دفاعتنا طائرة اليكترونية بدون طيار وخرجت ، فى نفس اليوم أصدر
الجسمى أوامر الى طائرتين بطيارين ودخلت على المواقع الاسرائيلية ، هذا هو الحاجز
النفسى الذى اتحدث عنه ، عشرة ايام وهم فى شدة العصبية ومشدودين بعد حرب
اكتوبر وبعد أداء الضابط والجندى المصرى فى حرب اكتوبر وبعد ما أثبتته العسكرية
المصرية مشدودين الى اقصى حد هذا يفسر ما قاله رئيس الاركان الاسرائيلى جور من

أننى قد بدأت المناورة ، مبادرة الذهاب الى الكنيست ، كنوع من الخداع اغطى به ضربة جديدة والخداع الاستراتيجى والتكتيكي ممكن وله كامل الحق فيه ولكننى لن اخذع اخلاقياً ابدا . - وسألت ديان ، فى سنة ٧١ ومن هذا المنبر تقدمت بمبادرة كما تذكرون حضراتكم كان اساسها ان تتسحب اسرائيل من الضفة الشرقية للقناة الى المضايق فى مقابل ان نسمح بتطهير قناة السويس وبدء الملاحقة فيها على ان تكون هذه أول خطوة فى جدول زمنى لانسحاب يقوم بمناقشته بين الاطراف جوناى يارنج ، فى ذلك الوقت سألت ديان انت كنت وزير دفاع سنة ٧١ لماذا لم تصدقونى حينما اعلنت مبادرة ٧١ ؟ قال والله انتظرنا وأعلنت انت بعد ذلك ان هذه هى سنة الحسم ولم يحدث حسم وعلى ذلك لم نأخذ الموضوع جديا ، لانه كان من الممكن الا تكون هناك معركة فى ٧٣ اذا ما أخذو بمبادرتى فى ذلك الوقت ، قلت له ماذا حينما كنت اتخذ الخطوات فى الخداع الاستراتيجى فى التعبئة وكل مرة كان يستجيب واستجاب مرتين وفى الثالثة لم يستجب وكانت هى القاطعة قال انه لم نكن نؤمن ابداً انكم تستطيعون التحرك بل حكى لى على واقعة فى اليومين السابقين مباشرة على الهجوم ، أى يوم أربعة ويوم خمسة اكتوبر شعر بأنه هناك شئ خرجت الاقمار الصناعية فورا كل ما لديه من أجهزة إلكترونية حديثة فى يوم ستة اكتوبر بالذات ظهراً قطعوا بأنه لن يحدث شئ لان لوارى الجيش الخاصة بالذخيرة كانت على الطريق الى القنال فى رحلات مستمرة فارغة قلت له الذخيرة من خمسة أشهر قبلها كانت فى مواقعها وده السبب وماودتهاش بلوارى الذخيرة لان ده بيرصدوها وراحت بالقطر قبل ٥ أشهر وخرناها هناك كل ده اتكلمنا فيه لكن لما نيجى نبص انه منذ ١٠ ايام لمجرد خطأ فى الحساب وللحاجز النفسى القائم الموجود اللى بيترتب عليه ان لا يصدق احد الاخر وان يشك الواحد منا فى الآخر لأى حركة والضربة المفاجئة التى قامت بها قواتنا المسلحة ويحترمونها فى اسرائيل اشد احترام كما قلت اصابتهم بعقدة نفسية كان ممكن جداً ان تجربنا منذ عشرة ايام الى

معركة، اذن ثبت ما كنت أحسبه وانا فى موقعى هذا من أنه فى مثل هذا الموقف الذى نعيشه قد يحدث اى شئ ولا ارادة لنا فيه ولا ارادة لهم هم ايضا فيه وفى النهاية سنقف وكل منا يقول ليس لى ارادة فى هذا وانما الشك والريبة من الخديعة وكل ما بناه الجدار لنفسى ، من اجل هذا كان ذهابى الى الكنيسة لمقابلة الكنيست ومن خلاله الرأى العام الاسرائيل كله لكى أضع امامهم حقائق المشكلة وهنا نعود الى ما قاله ديان على سنة الحسم ، اليوم سوريا بتدفع بالفلسطينيين زى المعتاد برغم انكم سمعتمونى هنا وقلت حتى للكنيسة ولشعب اسرائيل ان حتى اذا وقعت اتفاقيات سلام بين اسرائيل وكل دول المواجهة ولم تحل القضية الفلسطينية ليس هناك سلام ، جه الفلسطينيين كما هى العادة تماما وهنا انا اشفق عليهم بعدما زرت القدس وعندما قابلت اهلنا العرب فى القدس العربية بيلومونى لانى زرت القدس أنا فخور انا بعد عشر سنوات ما حدش سأل عن المحرومين اللي عايشين تحت الاحتلال الاسرائيلي ، جاءتني النساء العربيات بناتنا في قبة الصخرة يطلبون منى أن أتدخل لأن أبناءهم وأزواجهم في السجون والمكافحين أمام الراديو وعلى المقاهى وفي الكباريهات يتحدثون وعلى الفلسطينيين ان يسألوا أنفسهم من الذي ألقى النار على صدورهم هل هي مصر .. من الذي كان ولايزال صادقا في كل كلمة بلا مناورة وبلا خداع ؟ لم نطلب تكوين حزب في منظمة التحرير الفلسطينية كما فعلت سوريا وغيرها ، ليست لنا نظرة حزبية ضيقة كما يحدث في سوريا والفلسطينيون يعلمون ماذا يراد بهم ولكن عندما أتي إلي في الفندق رجال الضفة الغربية الذين عاشوا تحت الاحتلال ولايزالون يعيشون عشر سنوات متصلة . وحينما وقف إمام المسجد الأقصى ، أولى القبلتين وثالث الحرمين يخطب للعيد يقول لولا مجيئك لما سمع عنا العالم ولما نقل لأن كل الصلاة كانت علي تليفزيونات العالم ، مئات الملايين في أوروبا وأمريكا الي استراليا يستعمون اليها ، وشرح قضيته أمامي في المسجد الأقصى ، بعد ذلك هتخرج المزايدات وتخرج التجارة ، من قبل عملوا نفس الشيء في فض الاشتباك

الأول ، من الذي كان وراء هذا ، ولا يزال الي اليوم ، تذكرون انه في فض الاشتباك الثاني أنا حكيت عن القصة ، السفير السوفيتي راح لياسر عرفات قابله ، وراح لسوريا ، الحكام وقابلهم وقدم لهم بيان عن اتفاقية فض الاشتباك الثانية وان هذه هي النصوص العلنية وهذه هي النصوص السرية وان مصر باعت القضية ، ومصر تنكرت للقضية ، ومصر ستعمل حل منفرد

وظهر اتفاق فض الاشتباك الثاني وظهر فعلا ان هناك ثلاث اتفاقيات سرية لم أكن أريد أن أفشيها أبدا لأنه من طبعي ان أتعامل - كما قلت - بشرف ، وبلا خديعة كانت الثلاث الاتفاقيات السرية اللي اضطررنا اني اعلنهم ، اتفاقان خاصان بسوريا ، والاتفاق الثالث خاص بالفلسطينيين ، الاتفاقيين الأول كانوا اللي خاصين بسوريا ، اتفاق ان تتعهد لي امريكا في فض الاشتباك الثاني أن لاتعتدي اسرائيل علي سوريا ، الاتفاق الثاني ان يتم فض اشتباك ثانی علي الجبهة السورية ، كما تم علي الجبهة المصرية الاتفاق الثالث أنه لاتسوية لمشكلة الشرق الأوسط بغير الفلسطينيين أعلنتها أنا لا أعلم ماذا يقول لهم الاتحاد السوفيتي الآن

ولكن بالقطع يؤسفني أن اقول : ان السوريين مستمرين في نفس الخط حينما أرسل لي الرئيس حافظ الاسد مبعوثه والتقيت به ، وحضر الي لندناش ورقة أمريكية إسرائيلية ، ورقة أمريكية ورقة فلانية .. قلت له انا علي أي ورقة رايح جنيف .. قال طيب الورقة بتقول لجان جغرافية .. يعني مصر ، اسرائيل ، سوريا ، اسرائيل .. لا احنا عايزنها لجان موضوعية ، لجنة للانسحاب ولجنة ! قلت له : لكم ده ياسيدي موضوعية ، جغرافية شيطانية بهلوانية ، انا موافق مش مشكلة عندي انما احنا حانضيع وقتنا في لجنة جغرافية وموضوعية وده مشروع امريكي ولا إسرائيلي ونسيب الجوهر اللي هي أرض ٧٦ ، وحقوق شعب فلسطين ، من الذي يحافظ علي الحقوق

أنا أذكر فقط بهذا الآن لأننا في قمة انتصارنا كما قلت لكم أحمد الله أننا قد انتصرنا علي أنفسنا قبل أن ننتصر علي أي شيء آخر .. ثم توجهنا عملنا في أكتوبر الذي قامت به القوات المسلحة بأروع أداء .. أتمننا هذا العمل بالنصر الكامل .. بانتصار السلام والجلوس لاعادة كل الحقوق بدون معارك أخري انا باعتبار دي لحظة نصر لنا ، وعلشان كده أنا لأقول هذا من منطلق انني احاسب أحدا أو أنني ألتفت إلي هذه المهاترات ، شبعنا منها في فض الاشتباك الأول .. وفي فض الاشتباك الثاني .. فيما بين الاثنين ماحدث بعد ذلك

أنا كنت عند الرئيس حافظ الاسد ولما بعث لي مبعوثه ذي ماقلت لكم ، بيناقش وبيقول ، قلت له اي شيء انا موافق عليه مش لأن أنا بأضيع القضية لا .. ده أنا موافق علشان نروح جنيف وتيجي اسرائيل نوضع قضيتنا واضحة امام العالم ، من ضمن النقاط اللي جايلي ، كان انه اذا رحنا لجنيف وكانت لجان جغرافية ، فإسرائيل اذا قعدت مع كل واحد منا ستأخذ ماتشاء.. قلت له آسف .. انا أرفض هذا المنطق ، ده منطق حزب البعث السوري ، أنا أرفضه والله لو قعد معايا القوي العظمي والعالم كله علشان يأخذ مني مالا أريد لن أعطيه .. لن أعطيه أبدا .. ليه ؟ لماذا ؟ لماذا هذه العقد ؟ ان اسرائيل هتاخذ منا .. انه امريكا حتضغط علينا .. انه الاتحاد السوفيتي ليه .. بنسلم أمورنا أو أمرنا الي غيرنا .. يوم ان جئت الي مجلسكم هنا وتحت هذه القبة ، وأعلنت عن قراري كان يجب ان يعلم الجميع أنه منذ ان توليت انا فإن خطنا واضح تماما ، وهو أنه لا وساطة لأحد في شئوننا ولا ولاية لأحد علي أمورنا مع غيرنا ، أبدا .. أبدا .. حدث هذا مرة زمان بعد معركة ٦٧ وأنا شرحت لكم ظروفها وأشرحها تاني للتذكير .. اتفق عبد الناصر معي وأقولها أنني وافقت علي هذا ان نحاول ان نزيل شكوك الاتحاد السوفيتي بأن نترك له حق الكلام مع أمريكا ، كان هذا عقب هزيمة ٦٧ مباشرة ، وكان هذا امر مافيش فكاك منه لأنه الوحيد اللي بيبيع لنا سلاح

واللي بيقول أنا واقف وياكم وزى ماانتم عارفين في وقت عبد الناصر كانت خطوطنا مقطوعة مع الكل سواء غرب او عرب أو أي حطة مقطعة ، مفيش غير الاتحاد السوفيتي وهم شكاكين بطبعهم طيب والله قلنا مافيش مانع .. ياسوفيت اتكلموا مع الامريكان وای شيء توصلوا له احنا موافقين عليه علشان نزيل شكوكهم .. حاول جونسون في ٦٨ قبل دخوله الانتخابات ان يعيد العلاقات برضه باسلوب .. وكان اسلوب جونسون الامريكي كان اسلوب شماتة .. ورفض عبد الناصر ورفضت وياه لكن اعطينا الاتحاد السوفيتي حق الكلام .. هيه دي العقدة الي وراء اللي احنا بنسمعه ده كله ، كلكم تذكرون انه في سنة ٧٠ لما مات وفي أول مايو وفي احتفال العمال في شبرا وهو في خطابه توجه بالحديث لأول مرة الي الرئيس الامريكي نيكسون ليه ؟ سمعتموني شرحت القصة .. اديناهاهم .. قلنا لهم اتكلموا عنا ما عندناش مانع علشان نزيل شكوكهم ماتزالتش الشكوك ووضح تماما ان خط الاتحاد السوفيتي كان ولايزال ان نظل تحت حالة الاحرب واللاسلم لانه تقديره وتحليله انه عقب انتهاء معركتنا موش حانكون في حاجة اليه . ده تقديره وعلى ذلك حالة الاحرب واللاسلم ، توجه عبد الناصر بالخطاب الي نيكسون في أول مايو ٧٠ ليه ؟ لانه قرفنا من الوصاية وقرفنا من انه مطلوب ان نظل في حالة انعدام وزن .. لاسلم ولاحرب ولكي يتولى الاتحاد السوفيتي امرنا .. توجه عبد الناصر وكان لابد إذ كانوا بيحللوا باسلوب صحيح كان لابد ان يعرفوا ان عبد الناصر قد سحب الترخيص الخاص بكلامهم عنا في قضيتنا أو في مشكلتنا ولم يمهل العمر عبد الناصر بعد ذلك بشهور توفى ، وجيت وتذكرون كلكم الموقف الاول اللي واجهته في اول زيارة لى كرئيس لمصر في ١ ، ٢ مارس ١٩٧١ ولما سألتهم علي سلاح الردع اللي وعدوا بيه عبد الناصر قبلها بسنة ومات كمدا لانه ماحققوش اي كلام وياه ، وده اللي خلاه وجه الخطاب لنيكسون في نفس السنة وكان من قبلها بسنة واعدينه بسلاح ردع و .. و .. و .. فهم فوجئوا لانهم اعتقدوا اني

لأعلم شيء ولكن كان زى ماقلت لكم كان كل شيء موضوع امامى كنائب لرئيس الجمهورية بينى وبين عبد الناصر لما طلبت منهم سلاح الردع قلت لهم انتم لم توفوا بوعدكم للراجل اللى مات ، خليتوه فى اول مايو يتوجه فى خطاب وخليتوه فى يونيو يعلن على ترابيزة الكرملين قبول مبادرة روجز فينفعل برجنيف ويقوم يقول له كيف تقبل مبادرة روجز ؟ هل تقبل حل امريكى ؟ قال انا أقبل حل من الشيطان بعد اللى عملتوه في . ده عبد الناصر بس ماكانش قادر يقول الله يرحمه وعاد الي مصر ومات بعدها بشهرين طيب لماجيت فى الزيارة الاولى وقلت لهم اين سلاح الردع ، واين ماوعدتم به عبد الناصر؟ .. قالوا مستعدين نبعت لك اللى وعدنا به عبد الناصر ، ولكن على انه لايستخدم الا بأوامر من موسكو ده اللى حصل .. اللى حصل انى قلت لهم بس سلاح الردع كان معايا الوفد المصرى فيه مجموعة من مراكز القوى اياها اللى سقطت وهم كانوا بتوعهم عملاؤهم كلهم ، قلت لهم بس بارفض واكتبوا فى المحضر بارفض رسميا هذا السلاح ، نمرة واحد ، نمرة اثنتين لعلمكم لن يكون فى مصر قرار ابدا إلا لشعب مصر ورئيس مصر هذا الكلام مدون فى المحاضر ، وشهوده أحياء موجودون جميعا أحياء .. من فى السجن منهم ومن هو خارج السجن جميعا احياء وموجودون هذه هي المشكلة التى نواجهها اليوم .. دى مشكلة .. مش حزب البعث السوري اللى بيدفع الفلسطينيين .. لا لا لا .. اللى وراء دول كلهم حاجة غربية .. زى بالضبط راديو موسكو ماطلع فى ١٨ ، ١٩ يناير وقال انتفاضة شعبية .. انتفاضة الحرامية بقت انتفاضة شعبية .. وهلل و .. و .. والشعب حايقوم والشعب والشعب وفيه انقلاب عسكرى جاى ،طبعا العملاء اللى هنا سواء عملاؤه او جمعية المنتفعين ايضا وهم عملاؤه بينشروا الكلام ده ، بيبيع وياه بيدوه وينشر فى راديو موسكو .. النهارده بينشر راديو موسكو انى فرطت فى القضية ماهو ده اللى بيدى المؤشر .. طيب سمعوا كلمتى فى الكنيست .. سمعها القادة بس لانه انتم عارفين البرافدا اربع ورقات لوحبوا يطلعوا

خطبتى عايزه تعمل عدد مخصوص فيه ١٠٠ ورقة دى أربع ورقات بقى لها ٦٠ سنة ومش حتطلع اكثر من أربع ورقات لكن راديو موسكو فرط فى الحقوق العربية .. بتطلع وراه علي طول سوريا يروحوا يضعوا على الغلابة الفلسطينيين ويطلع بقى عملية تشنج الاخرين .. كنت اتمنى أنه القادة السوفيت يضعوا أمام شعبهم خطابى يكتبوه ويذيعوه لهم فى التليفزيون وبعدين يسألوا رأيهم كما أطلب من اللى أصابتهم الهستريا .. الجماعات المحددة فى عالمنا العربى ومعروفة .. وحتى لو قيدنا صوابنا شمع لهم هم هم موش حيتغيروا ولاقيمة لهم .. لكن .. لكن ايه الربط بين مايقوله راديو موسكو والتحرك بالضبط زي فض الاشتباك الثانى .. فض الاشتباك الثانى ، السادات باع القضية .. السادات حل منفرد .. وكلمة حل منفرد وقتلتها للاسد دى مستورده من موسكو وكان معايا جروميكو فى القناطر وبيقول لى

وساعة كاملة .. قلت له أنتم اللى دخلتوا هذه الكلمة الى المنطقة وانا بأرفض اسمعها منك .. جروميكو .. حل منفرد دى لمجرد وقية بيننا .. ايه اللى يربط هذا الخط موسكو هم الجبهة اللى عاملين النهارده عتاوله ووطنيين جداً وعرب جدا على حساب آلام نساننا فى القدس وفى الارض المحتلة .. أزواجهم وابناؤهم .. خط واحد الاتحاد السوفيتى هو الحريص على القضية القومية العربية وراديو موسكو بيقول السادات باع .. على طول وراه ينطلقوا دول .. حاجة غريبة يعنى احنا بنفكر مااحناش فاقدين عقولنا ابدأ .. كل هذه للأسف امور كنت اتمنى بعد معركة اكتوبر وبعد جيل اكتوبر ألا تحدث .. العالم احترمنا بعد معركة اكتوبر زى مايقول لكم ، حتى الذين حاربناهم وانزلنا بهم أكبر الخسائر عرفوها خلال ثلاثين سنة هنا يشهدون اليوم للقوات المسلحة المصرية .. لحسنى مبارك .. للجمسى .. يتكلموا بمنتهى الاحترام .. وعرفوا من هم العرب .. كنت اتمنى ألا يكون هذا هو أسلوب اخوتنا العرب فى هذا الوضع الذى وصلنا اليه هل لان مئات الملايين فى اوروبا وامريكا واستراليا والعالم كله كانت بتتابعه وانفاسها محبوسة

طوال زيارتي من قبلها وأثناء الزيارة ومن بعدها ؟ هل ده اللي تاعبهم إيه ؟ انا مانيش عارف ليه ؟ الحقوق الفلسطينية ماتقالت أمام الكنيست وللشعب الاسرائيلي ولاول مرة أواجهه فى داره وفى عقر داره وبمنتهى الصراحة والقدس العربية وحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولته .. مكتوب سواء كان أمام الكنيست ام فى المؤتمرات الصحفية المختلفة اللي قعدنا فيها مع رئيس وزراء اسرائيل أمام جميع صحفي العالم . امر مؤسف لانه لازال عند البعض فى العالم العربى اسلوب المهاترات والسطحية والسخافة والصبيانية ، مصر ليس فيها هذا ولن يكون أبداً نحن بنتجه دائماً الى الامام ونعرف هدفنا . ولكى يتم مابدأنا فإننى اليوم بعد حديثى اليكم كما حدث تماما فى المرة الماضية سأكلف وزير الخارجية المصرى بالاتصال بسكرتير عام الامم المتحدة والقوتين الاعظم لى يقول لهم ان القاهرة على استعداد ابتداء من السبت المقبل ان شاء الله ان تستقبل جميع اطراف النزاع بما فيهم القوتين الاكبر ، وسنرسل ايضا لجميع اطراف النزاع بما فيهم اسرائيل لى نجلس ونحضر لمؤتمر جنيف فلا ندخل على مؤتمر جنيف لندناقش سنوات مقبلة ابدا لندناقش فى شهور كل هذه القضية سأرسل الدعوة كما قلت للدولتين الاعظم .. لسكرتير عام الامم المتحدة .. لاطراف النزاع وهى دول المواجهة كلها بما فيها اسرائيل ، وبرغم انه اللي حكيته باحكيه عن الاتحاد السوفيتى ابدا .. سندعوه .. علشان مايعتقدش ان احنا عايزين نستبعده من التسوية .. ابدا ولكن حذار اذا حاول ان يقيم عقبات فقطعا سيرتكب اكبر خطأ فى حياته لانه انا باعلنها امامكم صراحة اى شيء سنجد فيه السلام القائم على العدل سنقبله ولا دخل للاتحاد السوفيتى أو غيره اما بالنسبة للفلسطينيين فسأقول اليوم كما قلت فى ١٠ رمضان بعد سنة من المعركة فى ٧٤ وكان نفس الموقف للاسف خاص بدفع السوريين والاتحاد السوفيتى من ورائهم كلهم لشق الصف العربى ، بالنسبة للفلسطينيين مرة ثانية حاقول الكلمة اللي قلتها فى ١٠ رمضان من سنة ماضية انه سوف نحاول ان نتحمل ممثلى الشعب الفلسطينى

بالذات سوف نتحملهم مرة اخرى وسوف نتحمل تسرعهم وانخداعهم ليس فقط استجابة للفلسطينيين في ارضنا المحتلة ورجائهم لى ان اتجاوز هذا الصغار وقد سجلوه بصوتهم وموجود وبيذاع عليكم بالتليفزيون وبالراديو ليس فقط استجابة لهذا ولكن لان مصر مع كل هذه البذاءات لاتتحرف اطلاقا عن هدفها ولايمكن ابدا ان تفرط لان الامر بالنسبة لمصر دائما أمر خلق ومباديء قبل كل شيء سنتجاوز عن هذا

أما بالنسبة للكلمة التي يراد ان تستغل اليوم ارسلت لحزب البعث السوري ردى عليها لما جاني مندوب الرئيس حافظ الأسد ومعه مندوب من الحزب بيسجل كل كلمة قلت له سجل ياابنى واكتب وحط خطين .. التضامن العربى لايجب ان يكون لعبة يلجأ اليها اى واحد لكى يفرض رأيه .. آسف ماتغير اسلوب البعث السوري من قبل الحرب للحرب لبعد الحرب الى يومنا هذا .. ماتغير .. بيفرضوا الخيانة نمرة واحدة ، مؤتمر جنيف الاول قالوا عنه أن لا مصر وصلت لاتفاق منفرد ورايحه فقط لجنيف لتوقيع الاتفاق .. ضرورى حيقلوا الكلام ده بكره وبعده ايضا ولايزالوا بيقولوه كل ده تحت الاقدام لانلقت اليه ، مصر عند التزامها العربى ، التضامن العربى لايعنى أبدا أن يملى أى واحد وخاصة بقى إذا كان من مثل هذه العقليات المتحجرة المتعصبة الضيقة

والحزبية الموغلة فى الحزبية وفى الحقد ، لايمكن التضامن العربى يعنى ابدا ان واحد يفرض ارادته فاذا لم يستجب له الباقون يبقى التضامن العربى راح لا ميزان الامة العربية بشهادة الكل هي مصر مفتاح الحرب والسلام هي مصر برغم اننى لم استعوض قطعة سلاح واحدة ممافقدته فى حرب اكتوبر واستعوض الاتحاد السوفيتى لسوريا وبخلاف الاستعواض ارسل اكثر من اربع صفقات ضخمة فوق الاستعواض ، اسرائيل حدث نفس الشيء انمات انا حكيت لكم لم يحدث الفزع فى اسرائيل الا من تحرك الجسمي وانا لسه ما استعوضنتش كل اسلحتى ابدا ومع ذلك انا لاغضبت ولازعلت

ولاهاجمت ، ولاحاهاجم الاتحاد السوفيتى حر يبيع لمن يريد ولايبيع لمن يريد هو حر فى هذا ولم اطلب من السوريين انه بحق الزمالة على الاقل ابعتوا قطع الغيار الاتحاد السوفيتى اراد طائرتى تكون على الارض فاركع على ركبي معاها له ابدا والله وانا برغم انه بيشتمننا النهارده العراق بيشتم لكن احنا عارفين عملية العراق هى عملية بينه وبين سوريا بس بياخذنا احنا لفة علشان يروح لسوريا ، ادى كل الموضوع والله وبعد ايها الاخوة والاخوات لا أريد ان أطيل عليكم لان انا اردت بهذا فقط ان أقدم لكم وانتم السلطة التشريعية مع بقية العائلة المصرية كلها تقرير كامل عما تم واتباع هذا الامر كلما جد جديد ولكن كما شرحت لكم فأنا اليوم ان شاء الله سأكلف وزير الخارجية للاتصال بسكرتير عام الامم المتحدة والقوتين الاعظم واطراف النزاع العربى دول المواجهة واسرائيل بأن القاهرة ترحب بهم فى كل وقت ابتداء من يوم السبت المقبل لى نتجه الي العمل والانجاز وحل المشكلة وكما وعدتكم ستكون التفاصيل أمامكم أولا بأول اريدكم ان تحملوا الى الشعب فى دوائركم عرفانى الذى لا يحد وفخرى الذى لا يحد بهذا الشعب لكل رجل لكل امرأة لكل من خرج من الملايين لى يعبروا لى عن حقيقة مشاعرهم ولكى يعبروا لى بأسلوب العائلة الواحدة عن فرحتهم بعودتى وانتصارنا او اتمام نصرنا. لهؤلاء جميعا اقول ياكل رجل وامرأة وشاب وطفل علي ارضنا ياكل رجل اعطى ولايبخل حتى اليوم بعتاء القوت .. ياكل امرأة وهبت ولدها فى أشرف قتال ولأطهر نضال وجادت كريمة ، لى تحيطنى بعطفها وتشجيعها ودعائها فى أعظم ايام مصر ، ياكل امرأة ابنة من فتحت صدرها لرصاص المستعمر فى ثورة ١٩ وهى أم وأخت وزوجة لمن وهبوا الحياة فى اكتوبر الخالدة لمصرنا العظيمة ياكل شاب أقسمنا أمام الله وبضمير الواجب أننا لن نسمح بأن يصبه جرح مادنا قادرين علي السلام ياكل شعبنا الاصيل ياعائلتنا المصرية هذا عهدى أمامكم لن أترجع عن كفاح السلام . لم نعبد أصنام الصيغ التقليدية وأصنام الفكر المراهق وأصنام خداع النفس فى

نضالنا الوطنى سنحطم هذه الأصنام أنقاضاً وتراباً ، هذا عهدى لكم ، لكم أبذل الحياة
حتى آخر نفس فيها وبكم اقتحم الحياة بإذن الله لكى تنتصر الحياة على أعداء الحياة ربنا
لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

والسلام عليكم

www.anwarsadat.org